أثر برنامج مقترح مستند إلى نظرية فيرث السياقية في تنمية مهارتي القراءة والكتابة اللغة الإنجليزية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن

إعداد

أ/ رانية محمد البلوش

أ.د/ أحمد عيسى الطويس

جامعة مؤتة

أثر برنامج مقترح مستند إلى نظرية فيرث السياقية في تنمية مهارتي القراءة والكتابة اللغة الإنجليزية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن

أ/ رانية محمد البلوش وأ.د/ أحمد عيسى الطويسي *

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تعرّف أثر برنامج مقترح مستند إلى نظرية فيرث السياقية في تنمية مهارات اللغة الإنجليزية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن. وبلغ عدد أفراد الدراسة (53)، طالبًا وطالبة من مدرستي المستندة الثانوية المختلطة، والمستندة الثانوية للبنين التابعتين لمديرية التربية والتعليم لواء القويسمة. ووزّعت الشُّعب عشوائيًّا على مجموعتين: تجريبية وضابطة، درست المجموعة التجريبية وفق البرنامج التعليمي، أمّا المجموعة الضابطة فدرست وفق البرنامج الاعتيادي. وأعدّ الباحثان البرنامج التعليمي، واختبار مهارات اللغة الإنجليزية بعد التأكد من صدقه وثباته.

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في تنمية مهارتي القراءة والكتابة في اللغة الإنجليزية وفقاً للمجموعة (تجريبية، ضابطة) لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة (ف) (29.338) بدلالة إحصائيّة مقدارها (0.000)، وهي قيمة دالّة إحصائيًّا لصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق البرنامج المستند إلى نظرية فيرث السياقيّة. وفي ضوء نتائج البحث، خرجت الدّراسة بعدّة توصيات منها: اعتماد البرنامج المقترح المستند إلى نظرية فيرث السياقية، الذي توصّلت إليه الدّراسة الحالية في تدريس مهارات اللغة الإنجليزية لطلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن.

الكلمات المفتاحيّة: الصف الثامن الأساسي، مهارات اللغة الإنجليزية، نظرية فيرث السياقية.

* أ/ **رانية محمد البلوش وأ.د. أحمد عيسى الطويسي:** جامعة مؤتة.

The Effect of an Asuggested Program Based on the Firth Contextual Theory in Developing English Language Skills for Eighth Graders in Jordan

Rania Muhammad Al Baloch **Professor Dr. Ahmad Al-Twaisi**

Summary

This study identifys the effect of a proposed program based on Firth's contextual theory in developing English language skills among eighth grade in Jordan. The sample of the study was intentionally chosen it consisted of (53), male and female students from Al-Mustanada Mixed Secondary School and Al-Mustanada Secondary School for Boys, affiliated with the Directorate of Education, Al-Quwaisimah District. The Students were randomly distributed into two groups, experimental and control. Asuggested program based on the Firth's contextual theory was developed English language skills. In addition to achievement test in The experimental group studied according to the suggested program, while the control group studied according to the conventional method.

The results of the study showed that there were statistically significant differences at the significance level of ($\alpha \leq 0.05$) in the achievement of the 8th graders on the English language skills test (reading and writing) on favor of the experimental group where the value of (F) reached (29.338) with a statistical significance of (0.000), which is a statistically significant value. In light of the research results, several recommendations were suggested, among which are the important adopting at the proposed program based on Firth's contextual theory.

Keywords: Eighth Graders, English Language Skills, Firth Contextual Theory.

المقدّمة:

ميّز الله الإنسان بالعقل، الذي فيه تختزن مفردات اللغة، ومعانيها ودلالاتها، فباللغة تُنقل الحاجات والمشاعر والأفكار، وتُستخدم في المواقف الاجتماعية والشعائر الدينية وغيرها. وترتكز كلٌّ من مهارتي القراءة والكتابة على خبرات الإنسان وتجاربه، وما لديه من مخزون لغوي، بُني نتيجة لما سمع من لغة سليمة، وما قرأ من كتب مختلفة إلّا أنّ هناك فرقًا بين اكتساب مهارات اللغة الأم وبين اكتساب اللغات الأجنبيّة، وهذا الحال ينطبق على تعلّم مهارات اللغة الإنجليزية بصفتها لغة أجنبيّة كما هو الحال في المدارس الأردنيّة، لذلك فإنّ معلم اللغة الإنجليزية معنيٌّ باختيار أفضل أساليب التدريس والاستراتيجيات اللازمة لتدريس مهارات اللغة المختلفة.

وتتضمّن اللغة "كنظام صوتي" مجموعة من الأفكار تصدر عن متحدث أو كاتب، يحرصان على انتقاء مفرداتهما بما يناسب السياق؛ لإيصال الرسالة، عن طريق نظام محكم متوافق عليه. وتشتمل اللغة على أربع مهارات أساسية تصنّف إلى: مهارات استقبالية وتتمثل بمهارتي الاستماع والقراءة، ومهارات إرسالية تضم مهارتي التحدث والكتابة، وترتبط مهارات اللغة ارتباطًا وثيقًا وتتكامل فيما بينها بحيث إن تنمية إحداها سينعكس إيجابيا على غيرها من المهارات (الهاشمي والعزاوي، 2011).

وتتضمن مهارات اللغة الإنجليزية (القراءة، والكتابة، والتحدث، والاستماع) فمهارة القراءة تشتمل على عددٍ من المهارات العقلية المتتابعة وهي مهارة الاستعداد القرائي ومهارة تمييز الكلمة ومهارة القراءة الاستيعابية ومهارة توظيف القراءة في الحياة اليومية مما يُسهم في التوصل إلى علاقات جديدة وإيجاد حلول متنوعة للمشكلات. فالقراءة تعني تفاعل القارئ مع النص القرائي وهذا التفاعل يقود إلى التعاطف، ويكوّن دوافع واتجاهات نحو تفسير كلام الكاتب أي أن القراءة تثير انفعالات الكاتب فتدفعه للقيام بسلوك ينسجم ويتوافق مع ما قام بقراءته(دبش، 2022).

وتُعرّف القراءة "بأنها عمليّة نفسيّة لغويّة يقوم القارئ بواسطتها بإعادة بناء معنى عبّر عنه الكاتب في صورة رموز مكتوبة، والقراءة في ضوء ذلك هي عمليّة استخلاص المعنى من الرمز المكتوب، أو هي أداة اتصال فكري بين القارئ والكاتب من خلال الرمز المكتوب" (الحيوات، 78,2019).

وفي هذا السياق ذكر شاستري (Shastri, 2010) إلى أبرز مهارات القراءة على النحو الآتي:

1- مهارة التعرف البصري، أي أن يستطيع المتعلم التعرف على الخطوط المطبوعة و رموز علامات الترقيم. مهارة معرفة أصوات الرموز المطبوعة، ومعرفة كل صوت و الحرف أو الحروف الدالة عليه.
2- مهارة تخمين معاني الكلمات الجديدة من خلال السياق.
3- مهارة الإلمام بعلم الصرف (Morphology) وتكوين الكلمات (word formation) .
4-مهارة توظيف القواعد النحويّة وتركيب الجمل.
5- مهارة الترتيب المنطقي للجمل و المقاطع الكتابية والعلاقة بينها.

كما ذكر حسين Hussain (2017) الأمور الواجب مراعاتها عند تعليم القراءة في اللغة الإنجليزية ومنها: التأكد من القدرة على التعرف على الكلمات والتركيز على تعلم المفردات، وإيجاد بيئة صفية غنيّة بالمفردات وتنشيط الخلفية المعرفية للطلاب بطريقة مناسبة وتعليم بنية النص وتنظيمه وبناء الطلاقة في القراءة وهي السرعة المقرونة بالفهم، وتعزيز القراءة الحرّة وتنمية الدوافع الذاتيّة للقراءة.

وعلى الرّغم من أهمية التواصل باللغة، إلّا أنّ الطلبة على مقاعد الدراسة يعانون من ضعف ملحوظ في استخدام مهارات اللغة عامة، ومهارتي القراءة والكتابة خاصّة، ويعزّز ذلك ما كشفت عنه العديد من الدراسات مثل دراسات كل من: (Wallace & Stariba & Walberg 2004)، والجراح والتل (2019) والخضري (2023) من ضعف الطلبة في القراءة باللغة الإنجليزية ويُعزى ذلك إلى أسباب منها: ما يخص المعلم وممارساته: من حيث استئثاره بالقراءة داخل الغرفة الصفية، والتركيز على النحو، لظنه أن القراءة مهارة اكتسبها الطالب، ولا حاجة للعناية بتدريسها، وللطرائق التي يستخدمها المعلم في تدريس التحدث التي تتصف بالنمطية، وهناك أسباب تُعزى لمصممي المناهج، الذين يعتمدون على خبراتهم في التأليف، فمعظم الموضوعات المخصصة للتحدث لا تناسب اتجاهات الطلبة وميولهم، وحتى الأنشطة اللغوية المطروحة في المنهاج نمطيّة. وهناك أسباب تعود للطالب وشعوره بالخجل من مواجهة الجمهور، وعجزه عن الكلام، وتوضيح أفكاره التي تتسم بالغموض أو الضحالة أحيانا، وقلة مخزونه اللغوي، وهناك أسباب ترتبط بالأسرة والمستوى الاقتصادي والأكاديمي لها.

أمّا فيما يتّصل بمهارة الكتابة فقد أشارت بعض الدراسات العربية والغربية إلى ضعف الطلبة في الكتابة منها (Wallace et, all,2004 والبدوي(2015)، ودبش (2022) والتي بيّنت أنّ موضوعات التعبير التي يكتبها الطلبة تفتقر إلى مراعاة التسلسل المنطقي للأفكار،

وتحتوي على أخطاء نحوية وإملائية، وأسلوبية، في الربط ، ما يؤدي إلى تفكك الموضوع، وإهمال استخدام علامات الترقيم، وضعف تقسيم الفقرات بالإضافة إلى رداءة الخط.

وللكتابة مفهوم واسع؛ لأنّ فيها تفكيرًا وتواصلًا لغويًّا، فهي مهارة عقليّة ولغويّة أدائيّة، فيها يتم تفاعل بين خبرات الفرد ومعارفه، وبها تُعرف شخصية الفرد، "وهي أداء منظم، يُعبر به الإنسان عن أفكاره، وآرائه، ورغباته، ويعرض عن طريقه معلوماته وأخباره، ووجهات نظره، وكل ما في مكنوناته؛ ليكون دليلًا على فكره، ورؤيته، وأحاسيسه، وسببًا في تقدير المتلقي لما سطّره" (الهاشمي والعزاوي، 61 ,2011).

والكتابة الجيدة لها فوائد عديدة. مثل: تطوير مهارات الطلبة في استخدام المفردات، وزيادة كفاءتهم على استخدام اللغة فهي داعمة لمهارات أخرى. وإذا امتلك الطالب مهارة الكتابة عندها سيتمكن من أن يقرأ ويتحدّث بشكل أفضل. كما أن الكتابة ضرورية لإعداد المتعلم للحياة وحصوله على وظيفة في المستقبل (Huy, 2015).

وبيّن هاي (2015) Huy أبرز مهارات الكتابة حيث صنّفها في أربع مهارات وهي:

1 – مهارات الأسلوب وهي تشير إلى القدرة على استخدام أساليب اللغة المختلفة بفاعلية.

2– مهارات التقييم وتتضمّن القدرة على الكتابة بأسلوب جيد لغرض محدد وجمهور معين، بالإضافة.

3– مهارات القواعد النحويّة : وتتضمن القدرة على كتابة الجمل نحويا بشكل سليم .. إلى القدرة على الاختيار والتنظيم وتركيب المعلومات.

4– المهارات الآليّة وهى القدرة على استخدام تقاليد الكتابة مثل؛ علامات الترقيم والهجاء بشكل سليم.

وفي إطار النظريات العلميّة وبحسب نظرية فيرث السياقية يرى البدوي (2015) أن من العوامل التي تسهم في تعلم الطالب هو أنها تتيح الفرصة للمتعلمين الملاحظة الدقيقة لأفعال الآخرين؛ واستخلاص المعلومات، ما يساعد المتعلّم على تطوير معتقداته عن ذاته، وتساعد المتعلم في ضبط تعلمه وإدارته، بما يتناسب ونمط الأداء الذي يتبناه؛ وبالتالي يسلك سلوكًا مشابهًا في مواقف مشابهة، لذا من الضروري تشجيع الطلبة؛ ليكونوا فعّالين نشطين في إنتاج اللغة تحدّثًا وكتابة.

وتعد نظرية فيرث السياقية من أبرز النظريات اللغوية في العصر الحديث، وأهمها، على مستوى العالم، فقد انبثقت من المدرسة السلوكية، والتي انطلقت من دراسة اللغة ووصفها، بمجموعة من العادات السلوكية ترتبط بالمثير والاستجابة، واكتساب اللغة عن طريق التقليد

الميكانيكي المباشر، وذلك انسجاما مع النظرة التجريبية في العلوم، والتي أجرت تجاربها على الحيوانات، فالحيوان يتعلم السلوك اللغوي البسيط بالحوافز (طعيمة، 2004).

وتعتبر نظرية المعنى عند اللغوي الإنجليزي فيرث (Firth) تطويراً لمقولة نطق بها الأنثروبولوجي مالينوفسكي (Malinowsks) حين فشل في إخراج تفسير مقبول لنصوص سجّلها في إحدى الجزر النائية مفادها أنه لا يمكن أن تؤدي هذه النصوص معنى إلّا إذا عرفنا الحال التي كان عليها المتكلم حين نطق بها، وتبناها فيرث وطورها وجعل منها نظرية أكثر دقة وإحكاماً معطياً لسياق الحال- أي الظروف والملابسات الاجتماعية التي تصاحب النص اللغوي- الأهمية القصوى في البت في معاني المفردات، فالمعنى عند فيرث مركبا من علاقات سياقية مع رؤيته العامة لتحليل المعنى في أنه تنسيق لسلسلة من حقائقنا، سياقا خلال سياق، وكل سياق له وظيفته، باعتباره عضوا في سياق كبير، وكل السياقات نجد لها مكانا فيما يمكن تسميته بالسياق الثقافي(Ibbotson& Tomasell, 2016).

وأشار حسين (Hussain (2017 إلى أهم خطوتين في فهم المعنى وهما:

الخطوة الأولى: تتمثل في مجرد ملاحظة محتوى المقاطع ذاتها أي الكلمات التي تحتويها وترتيبها، النحوي.

الخطوة الثانية: تتمثل في مقارنة الكلام بالسياق، فالمعنى هنا يشتق ليس من الكلام وحده بل من مجموع كل من الكلام والسياق، ويُستخلص من ذلك كله إلى أن السياق ما انتظم القرائن الدالة على المقصود من الخطاب، سواء أكانت القرائن مقالية أو حالية، والغرض الذي جاء من أجله الكلام.

واعتمد فيرث (Firth) على التفكير الأنثروبولوجي الذي أكد على أن المعنى غير متأصل في الكلمات أو القضايا؛ بل يتوقف على ما اصطلح عليه بـ "السياق"؛ حيث أسهم في تقديم نظرية عامة للسياق وبخاصة تصوراته عن سياق الحال، وأنماط الوظائف الكلامية، وتقريره أن معنى اللفظة يتحدد بالإشارة إلى السياق الثقافي، وبحثه قضية المعنى والترجمة، وبحثه صلة اللغة بالثقافة، وصلة علم اللغة بالأنثروبولوجيا؛ وتوجّهت دراسة اللغة لتأخذ منحى وظيفياً، وأخذ يقيم الوظيفية تقييماً تداولياً بدلاً من اعتماد التحليل التقليدي لمعنى الكلمات والمنطوقات، ووجه التحليل الوظيفي على مستوى جميع الاستعمالات اللغويّة (Ibbotson& Tomasell, 2016).

وفي هذا السياق أجريت عدد من الدّراسات التي أبرزت أثر التدريس المستند إلى نظريّة فيرث السياقيّة منها دراسة عباس (2019) والتي درست أثر هذه النظرية على على مهارات التذوق الأدبي للغة، ودراسة الزعبي (2020) والتي درست أثر هذه النظرية على مهارات

الاستيعاب القرائي، ودراسة عباس (2021) التي درست فاعلية هذه النظرية في تنمية مهارات القراءة الناقدة، وكذلك دراسة محمود (2021) التي درست أثر هذه النظرية في تنمية مهارات التعبير الكتابي والإبداعي. وقد أجمعت نتائج جُل هذه الدّراسات على وجود فروق في أداء الطلبة ذات دلالة إحصائيّة لصالح التدريس المستند إلى نظريّة فيرث الساقيّة.

ويُلحظ أنّ الدراسات السابقة التي استقصت أثر التدريس المستند إلى نظريّة فيرث السياقيّة على مهارات التدريس بشكل مطّرد، وبالتالي ليس من بين أي من الدراسات السابقة من درست أثر/ فاعليّة التدريس المستند إلى هذه النظريّة على مهارتي القراءة والكتابة مجتمعتين على فئة طلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن.

وبناء على ما سبق وحيث إنّ الفجوة في الإنتاج اللغوي قراءة وكتابة تكبر وتتوسع، ولأهمية أن يمتلك المتعلم مهارات اللغة الإنجليزية بشكل مناسب، ولما لنظرية فيرث السياقية من أثر واضح في تعلم المهارات اللغوية المختلفة، فإنّ هذه الدراسة ستبحث في أثر برنامج مقترح مستند إلى نظرية فيرث السياقية في تنمية مهارات اللغة الإنجليزية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تنبثق مشكلة هذه الدراسة من خلال ما لاحظه الباحثان من ضعف الطلبة في مهارات اللغة الإنجليزية خاصة في مهارتي القراءة والكتابة، بالإضافة لما أكدّته بعض الدراسات العلمية التي أُجريت في هذا المجال مثل: دراسات كل من Wallace et, all(2004)، والبدوي (2015) والمصري (2023) والتي أشارت مثلًا إلى تدني مستويات الطلبة في الكتابة وكثرة الأخطاء الإملائية والنحويّة، ومشكلات في التفقير، والعزوف عن البدء بكتابة أي موضوع ؛ لأسباب منها طرائق التدريس المستخدمة، وقلة اهتمام المعلم بحصة التعبير الكتابي، وتكليف المتعلمين بكتابة موضوعات التعبير في المنزل، وما يتبع هذا الإجراء من سلبيات، إضافةً لاستخدام المعلم طرائق تدريسية تقليدية.

ومن يطالع أسس النجاح، يلحظ مكانة مهارة الكتابة في الإنجليزية من حيث الزمن المخصص لتدريس المهارة غير كافٍ (وزارة التربية والتعليم، 2022–2023). وبنظرة ناقدة لموضوعات الكتابة المطروحة في الكتاب المدرسي للصف الثامن الأساسي، فهل يمكن القول إنها تثير الطلبة للتحدث؟ وتناسب كل البيئات؟ وما مدى مناسبتها للأحداث الجارية؟ وهل ثبات المحتوى في حياة دائمة التغيّر مقبول؟.

كما لاحظ الباحثان أنّ مهارة القراءة باللغة الإنجليزية لم تحظَ بالاهتمام اللازم، وأنّ هناك ضعفًا ملحوظًا في الأداء القرائي لدى الطلبة وقد يُعزى هذا الضعف لجمود الوسائل التعليمية،

كما أنّ بعض استراتيجيّات التدريس التي تُشير إليها أدلّة تدريس منهاج اللغة الإنجليزيّة تتعامل مع المفاهيم كوحدات منفصلة ولا تشجع – غالبًا– الطلبة على استخدام مهارات التفكير العليا كالتحليل والتطبيق والتقويم، بل وإلى أبعد من ذلك فإنّ الاعتماد على الأساليب التقليديّة في تدريس مهارة القراءة قد تتّسم بالجمود والبعد عن حاجات الطلبة وميولهم، فيؤثر سلبًا على مثابرتهم لتحسين مهارات اللغة الإنجليزية، ويقلل من طموحاتهم لتحقيق الأهداف المرجو منهم تحقيقها.

وبناء عليه ارتأى الباحثان تصميم برنامج مقترح مستند إلى نظرية حديثة، وهي نظرية فيرث السياقية؛ لتنمية مهارتي القراءة والكتابة في اللغة الإنجليزية لدى الطلبة وعليه فإنّ مشكلة الدراسة تتحدد في الإجابة عن **السؤال الرئيس الآتي:**

- **ما أثر استخدام برنامج مقترح مستند إلى نظرية فيرث السياقية في تنمية مهارتي القراءة والكتابة في اللغة الإنجليزية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن؟**

ويتفرّع من السؤال الرئيس السؤالين الآتيين:

1- ما أثر برنامج مقترح مستند إلى نظرية فيرث السياقية في تنمية مهارتي القراءة والكتابة في اللغة الإنجليزية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي؟
2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في تنمية مهارتي القراءة والكتابة في اللغة الانجليزية تعزى لأثر متغير الجنس (ذكور، إناث)؟

ويتفرع من هذا السؤال الفرضيتين الآتين:

1- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في مهارتي القراءة والكتابة في اللغة الانجليزية تُعزى لمتغير استراتيجية التدريس(برنامج مستند إلى نظرية فيرث السياقية، والطريقة الاعتياديّة).
2- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في مهارتي القراءة والكتابة في اللغة الإنجليزية تُعزى لأثر متغير الجنس (ذكور، إناث).

أهمية الدراسة:

تمثّلت **الأهمية النظرية** للدراسة في إثرائها للأدب النظري التربوي باستثمار نظرية فيرث السياقية في تحسين مهارتي القراءة والكتابة باللغة الإنجليزية خاصّة مع ندرة الدراسات التي أفادت من نظرية فيرث السياقية في تحسين مهارتي القراءة والكتابة باللغة الإنجليزية.

أمّا **الأهميـة التطبيقيـة** فتمثّلت فـي تـوفير إطـارٍ عملـيٍّ لتطبيق دروس أُعدّت وفق نظريـة فيـرث السـياقية، قـد يفيـد منهـا: مصـممو المنـاهج فـي إعـداد المنـاهج، والمعلمـون ليطـوروا استراتيجيات التدريس خلال ممارساتهم الصفية، والمشرفون ليتابعوا أداء المعلمين، والطلبة حيث يُتوقع أن تتحسّن أداءاتهم في مهارات اللغة الإنجليزية كما أكدت ذلك نتائج الدراسة الحاليّة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

1- تصميم برنامج مقترح مستند إلى نظرية فيرث السياقية لتنمية مهارتي القراءة والكتابة في اللغة الإنجليزية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن.

2- تنمية مهارتي القراءة والكتابة في اللغة الإنجليزية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

وردت في هذه الدراسة مجموعة من المصطلحات التي تمّ تعريفها على النحو الآتي:

- **نظرية فيرث السياقية:** هي نظرية تربوية تهتم بالوظيفة الاجتماعية للغة واعتبار أنّ الوحدة اللغوية لا يمكن أن تنكشف إلّا من خلال وضعها في سياقات دلاليّة مختلفة. بقصد أنّ "المعنى لا ينكشف إلّا من خلال تسييق الوحدة اللغوية" (Ibbotson and Tomasel, 2016, 45).

وتعرّف إجرائيًا: بأنها النظرية اللغوية، التي صُمّم البرنامج المقترح وفقها، ويستهدف توظيفها تنمية أداء الطلبة في مهارات اللغة الإنجليزية (القراءة، والكتابة) وذلك بوضع المفهوم الأساسي للنظرية وتقسيمه إلى مفاهيم فرعية واستقراء استراتيجية تدريس وفقها وإعداد برنامج يتضمن الخطة التدريسية وآليّة تنفيذها وتقويمها وفق ذلك.

- **مهارة القراءة:** عرّفتها الحيوات(86,2019) بأنها: "عمليّة نفسيّة لغويّة يقوم القارئ بواسطتها بإعادة بناء معنى عبّر عنه الكاتب في صورة رموز مكتوبة، والقراءة في ضوء ذلك هي عمليّة استخلاص المعنى من الرمز المكتوب، أو هي أداة اتصال فكري بين القارئ والكاتب من خلال الرمز المكتوب".
- **مهارة الكتابة:** "هي تصوّر الأفكار، وكتابتها ضمن تراكيب صحيحة، وأساليب متنوعة المدى، ومراعاة الوضوح والتسلسل في عرض الأفكار، ثم تنقيحها، بهدف الضبط وتعمق الفكر" (الهاشمي والعزاوي،62,2011).

ويُعرّف الباحثان مهارتي القراءة والكتابة إجرائيًا: بالتقدّم الذي يحرزه طلبة الصف الثامن الأساسي في اختبار مهارتي القراءة والكتابة في اللغة الإنجليزية، وحُدّدت الأسئلة حسب القيمة

النسبية لكل مهارة وفق المواضيع التي تم اختيارها وأُعد الاختبارّ وفق معايير ومؤشرات الأداء المحدّدة بحسب أهداف هذه الدراسة.

- **البرنامج المقترح:** خطة تعليمية تضم مجموعة الخطوات والإجراءات والدروس والأنشطة التي يجب على المتعلمين تلقيها في زمن محدد (الشريدة، 2020).

ويُعرّف إجرائيًا بأنه: البرنامج الذي صُمّم وفق نظرية فيرث السياقية،وتم تطبيقه على المجموعة التجريبية من طلبة الصف الثامن الأساسي، ويقوم على أسس وله مسوغات يتضمن أهداف، ومحتوى، واستراتيجيات، وتقويم.

حدود الدراسة:

يقتصر تعميم نتائج هذه الدراسة في ضوء الحدود الآتية:

- **الحدود الزمانية:** طُبّقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام 2023-2024.
- **الحدود المكانية:** طُبّقت هذه الدراسة في مدرستي المستندة الثانوية المختلطة، والمستندة الثانوية للبنين التابعتين لمديرية التربية والتعليم لواء القويسمة.
- **الحدود البشرية:** طُبّقت الدراسة على طلبة الصف الثامن الأساسي في مدرستي المستندة الثانوية المختلطة، والمستندة الثانوية للبنين.
- **الحدود الموضوعية:** اقتصر موضوع هذه الدراسة على أثر استقصاء التدريس بتوظيف نظريّة فيرث السياقيّة في مهارتي القراءة والكتابة في اللغة الإنجليزية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي وذلك من خلال تدريس الوحدتين الثالثة والرابعة في كتاب اللغة الإنجليزية.

إجراءات الدراسة:

- منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية المنهج التجريبي ذي التصميم شبه التجريبي القائم على مجموعتين: تجريبية وضابطة، وعلى قياسين: قبلي وبعدي، لمهارتي القراءة والكتابة في اللغة الانجليزية وقد تم اختيار هذا المنهج لمناسبته لأهداف الدراسة.

- أفراد الدراسة:

اختير أفراد الدراسة من طلبة الصف الثامن الأساسي وقد بلغ عددهم (53) طالبًا وطالبة في مدرستي المستندة الثانوية المختلطة، والمستندة الثانوية للبنين التابعتين لمديرية لواء القويسمة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2023-2024، وقد اختيرت المدرستين بالطريقة القصدية؛ لوجود معلمات ومعلمين متعاونين ذوي خبرة وكفاءة، أبدوا استعدادهم للتعاون في تنفيذ إجراءات الدارسة، ووجود ثلاث شعب للصف الثامن الأساسي في مدرسة الإناث ومدرسة

الذكور وتم الاختيار العشوائي بين شُعب الصف الثامن لاختيار مجموعة تجريبيّة تكوّنت من (14) طالبة ومجموعة ضابطة تكوّنت من (13) طالبة من مدرسة الإناث، أمّا مدرسة الذكور فقد تكوّنت المجموعة التجريبيّة من(13) طالبًا والمجموعة الضابطة من(13) طالبًا، حيث درست المجموعتين التجريبيتين وفق البرنامج المستند إلى نظرية فيرث السياقية، أما المجموعتين الضابطتين فقد درستا وفق البرنامج الاعتيادي، ويتبقى شعبة واحدة عُيّنت للدراسة الاستطلاعية لضبط أدوات الدراسة. ويوضح الجدول (1) توزيع أفراد الدراسة تبعًا لمتغيري المجموعة والجنس كما في الآتي:

الجدول (1) توزيع أفراد الدراسة تبعًا لمتغيري المجموعة والجنس

المجموعة/ الجنس	ذكور	إناث	المجموع
الضابطة	13	13	26
التجريبية	13	14	27
المجموع	**26**	**27**	**53**

أداة الدراسة:

– اختبار مهارتي القراءة والكتابة في اللغة الإنجليزية:

بغرض جمع البيانات المناسبة لتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد اختبار لمهارتي القراءة والكتابة في اللغة الإنجليزية ووضع المهارات الفرعية المتعلقة بها: مهارة القراءة تشتمل على المهارات الفرعية الآتية: استخراج الأفكار الرئيسة لكل فقرة، ومراعاة التهجئة الصحيحة، وتعرف المعاني الجديدة، وتمييز الكلمات المترادفة ووضعها في جُمل وفق قواعد محدّدة. أمّا مهارة الكتابة فتم اختيار المهارات الفرعية الآتية: (كتابة موضوعات إبداعية، ووظيفية باستخدام علامات الترقيم وبلغة سليمة مراعية القواعد الإملائية والنحوية، بأفكار منظمة، تتسم بالعمق، والعناية بالشكل التنظيمي والتفقير).

واشتمل الاختبار على ستة أسئلة تضمن السؤال الأول ستة أفرع مقالية، والسؤال الثاني أربعة أفرع املأ الفراغ بالكلمة الصحيحة، والسؤال الثالث شمل عشرة أفرع من نوع الاختيار من متعدّد بثلاث كلمات واحدة منها صحيحة، والسؤال الرابع شمل خمسة أفرع متعلقة بالقواعد، والسؤال الخامس تصنيف مجموعة من الكلمات في الخانة الملائمة لها، أمّا السؤال الأخير من نوع المقالي (كتابة فقرة)، وقد روعي في بناء الاختبار مناسبة الاختبار للمرحلة العمرية من حيث الصياغة ووضوح الأسئلة وتجانسها، كما روعي تغطية الاختبار للمهارتين المستهدفتين في الدراسة. وتم مراعاة الأوزان النسبية لمهارتي القراءة والكتابة، وقد روعي التدرّج في ترتيب الأسئلة من حيث السهولة والصعوبة؛ حيث يُبدأ بالأسئلة السهلة نسبيًّا ثم تتدرّج في الصّعوبة.

خطوات إعداد اختبار مهاراتي القراءة والكتابة في اللغة الإنجليزية

أعدّ اختبار مهاراتي القراءة والكتابة في اللغة الإنجليزية وفق الخطوات الآتية:

1-تحديد الأهداف التي تضمنتها الوحدتان الثالثة والرابعة في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثامن الأساسي، وذلك لبناء جدول المواصفات لتحقيق التوازن في الاختبار والتأكد من أنه يشمل المادة التعليمية.

2-صياغة فقرات الاختبار وفق الأهداف المحددة، الذي تكوّن في صورته النهائية من (6) أسئلة والمجموع النهائي لعلامات الاختبار بصورته النهائية (30) علامة.

3-عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين وتم الأخذ بمقترحاتهم.

صدق الاختبار:

للتحقّق من صدق محتوى الاختبار؛ عُرض في صورته الأولية على مجموعة من ذوي الاختصاص والخبرة من أعضاء هيئة التدريس في قسم المناهج والتدريس في الجامعات الأردنية والمتخصصين في القياس والتقويم التربوي، واللغة الانجليزية، وعدد من مشرفي اللغة الانجليزية ومعلميها في المدارس الحكومية والخاصة؛ لإبداء آرائهم من حيث مدى ملاءمة فقرات الاختبار لطلبة الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي، وتمثيل الفقرات لمهارتي القراءة والكتابة في اللغة الانجليزية التي تُعنى بها الدراسة الحالية، ووضوح الصياغة اللغوية، وانتماء البدائل إلى الفقرة، وحذف أو إضافة أو تعديل ما يرونه مناسبًا. وفي ضوء ملحوظات السادة المحكمين وآرائهم أجريت التعديلات المطلوبة؛ إذ أُعيدت صياغة بعض فقرات الاختبار.

ثبات الاختبار:

للتأكد من ثبات الاختبار، فقد تم التحقق منه بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة استطلاعيّة من خارج عيّنة الدراسة مكوّنة من (20) طالبًا وطالبة منهم (12) طالبًا و(8) طالبات، من طلبة الصف الثامن الأساسي في مدرستي المستندة المختلطة، والمستندة الثانوية للبنين التابعتين لمديرية لواء القويسمة، وذلك بهدف ضبط بعض الجوانب المرتبطة بهذا الاختبار، ومن نتائج التجربة:

1- التأكد من مناسبة الموضوعات لمستوى الطلبة وخبراتهم السابقة.

2- التأكد من وضوح التعليمات، وتوضيح بعض الكلمات الجديدة في أثناء التجربة، واستبدالها بكلمات أبسط تناسب مستوى الطلبة.

3- تحديد زمن الاختبار: تم حساب الزمن اللازم للاختبار على النحو الآتي:

حيث تم حساب الزمن الذي أنهى فيه الاختبار أسرع طالب في الشعبة، وتم حساب الزمن الذي أنهى فيه الاختبار أبطأ طالب في الشعبة ثم تم أخذ متوسط هذين الزمنين، إذ أنهى أسرع طالب الاختبار في (30) دقيقة، في حين أنهى أبطأ طالب الاختبار في (40) دقيقة وبذلك فقد بلغ زمن الاختبار $\frac{\text{أسرع طالب+ أبطأ طالب}}{2}$ = (35)

وبذلك يظهر متوسط الزّمن ويساوي (35) دقيقة يضاف لذلك (5) دقائق مع قراءة تعليمات الاختبار، وبناء عليه حُدّد الزمن المناسب للاختبار (40) دقيقة، ويمكن تطبيقه في حصّة دراسيّة واحدة.

وتم أيضًا حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كودر ريتشاردسون –٢٠، إذ بلغ (0.81) للاختبار ككل، واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

معاملات الصعوبة والتمييز (الاختبار):

باستخدام برنامج (SPSS) تم تحليل نتائج العينة الاستطلاعية المكوّنة من (٢٠) طالبًا وطالبة لحساب معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار، حيث تم اعتماد النسبة المئوية للطلبة الذين أجابوا عن الفقرة إجابة خاطئة كمعامل صعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار، بينما حسب معامل التمييز لكل فقرة في صورة ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية وجدول – يبين معاملات الصعوبة ومعاملات التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار، كما تم استخراج معاملات الصعوبة والتمييز للفقرات كما في الجدول الآتي:

جدول (2) معاملات الصعوبة والتمييز للفقرات

رقم الفقرة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
1	0.60	*.45
2	0.60	**.57
3	0.45	*.52
4	0.55	*.50
5	0.30	*.55
6	0.45	*.51
7	0.50	*.48
8	0.40	*.45
9	0.40	*.54
10	0.50	*.52
11	0.45	*.50
12	0.55	*.49
13	0.35	*.45

رقم الفقرة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
14	0.55	.49*
15	0.55	.52*
16	0.60	.48*
17	0.65	.44*
18	0.75	.58**
19	0.50	.46*
20	0.60	.49*
21	0.30	.53*
22	0.45	.47*
23	0.55	.49*
24	0.45	.51*
25	0.40	.48*
26	0.40	.52*
27	0.30	.50*
28	0.30	.55*
29	0.30	.47*
30	0.45	.48*

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).

**دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠١).

يُلاحظ من جدول (2) أنّ معاملات صعوبة الفقرات تراوحت بين (٠.٣٠–٠.٧٥)، ومعاملات التمييز تراوحت بين (0.44–٠.٥٨). واستنادًا إلى ما أشار إليه عودة (٢٠١٠) للمدى المقبول لصعوبة الفقرة والذي يتراوح بين (٠.٢٠–٠.٨٠)، وكذلك بالنسبة لتمييز الفقرة، حيث أن الفقرة تعتبر جيدة اذا كان معامل تمييزها أعلى من (٠.٣٩)، ومقبولة وينصح بتحسينها إذا كان معامل تمييزها يتراوح بين (٠.٢٠–٠.٣٩)، وضعيفة وينصح بحذفها إذا كان معامل تمييزه يتراوح بين (صفر–٠.١٩)، وسالبة التمييز يجب حذفها، وعليه فلم يتم حذف أي من الفقرات بناء على معامل الصعوبة أو معامل التمييز.

البرنامج المقترح:

ارتكز البرنامج المقترح على تفعيل مبادئ نظرية فيرث السياقية من خلال الآتي:

معالم البرنامج:

ارتكز البرنامج على فلسفة محدّدة مأخوذة من فلسفة وزارة التربية والتعليم، وله أسس فكرية منبثقة من الدين الإسلامي، وأخرى اجتماعية تحترم المجتمع الأردني وعاداته وقيمه الأصيلة، والمبادئ الأساسية لنظرية فيرث السياقية، وله هدف عام، ألا وهو تحسين مهارتي

القراءة والكتابة باللغة الانجليزية. وقد أُعدّت الخطط التدريسيّة وفقًا لنظريّة فيرث السياقيّة، وكذلك دليلًا للمعلم للاسترشاد به عند التدريس بحسب نظريّة فيرث السياقيّة.

النتاجات التعليميّة للبرنامج:

تم تحديد النتاجات التعليمية لمهارتي القراءة والكتابة في اللغة الإنجليزية والمتمثلة بالآتي: النتاجات الخاصة بمهارة القراءة: يُتوقع من المتعلم أن: " يقرأ بجرأة وطلاقة، ويراعي النطق السليم والتهجئة الصحيحة، ويتعرّف إلى المعاني الجديدة، ويناقش الآراء، ويستخرج الأفكار الرئيسة ويوائم بين لغة الجسد والمعنى، ويلون في أدائها الصوتي".

أما النتاجات الخاصة فتمثّلت في مهارة الكتابة بالآتي: يُتوقع من المتعلم أن: "يكتب مراعيًا القواعد والإملاء بسرعة وزمن مناسبين، ويُوظف الأساليب، ويُراعي تنظيم الموضوع وتقسيمه لفقرات، وتنظيم الأفكار، ويستخدم علامات الترقيم المناسبة. سيتم اختيار المحتوى التعليمي من مجموعة من المواضيع الكتابية المناسبة للصف الثامن الأساسي.

وراعت الأنشطة الفروق الفردية، والتي انطلقت من أسس نظرية فيرث السياقية خاصة السياق(موضوع النص، ونوع الخطاب) واللغة والتقويم المعتمد على الأداء (التقويم الحقيقي)، والتقويم القبلي والتكويني والنهائي، وتحديد زمن البرنامج، وإعداد دليل للمعلم يوضح كيفية تطبيق البرنامج المقترح ومصادر التعلم الخاصة بالمعلم والمتعلم.

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: البرنامج المقترح وله مستويان:

أ- **البرنامج المستند إلى نظرية فيرث السياقية.**

ب- البرنامج الاعتيادي: البرنامج المعتمد لدى وزارة التربية والتعليم وفق دليل المعلم.

المتغير المستقل الثانوي (التصنيفي):

المتغير التابع: مهارتي القراءة والكتابة في اللغة الإنجليزية.

تصميم الدراسة

تم استخدام التصميم شبه التجريبي لمجموعتين، تجريبية وضابطة كما يلي:

EG: O1 X O1

CG: O1 O1

حيث إنّ:

EG = المجموعة التجريبية. CG = المجموعة الضابطة.

O1 = اختبار مهارات اللغة الإنجليزية(القراءة، والكتابة).

X = البرنامج التدريسي المستند إلى نظرية فيرث السياقية (المعالجة).

إجراءات الدراسة:

- الاطلاع على الأدب النظري والتربوي فيما يتعلق بالبرنامج المقترح المستند إلى نظرية فيرث السياقية؛ ليتم إعداد البرنامج المقترح.
- إعداد أداة الدراسة وهي: اختبار في مهارات اللغة الإنجليزية(القراءة، والكتابة)، والتأكد من الخصائص السيكومترية للأداة بعرضها على المحكمين وتطبيقها على العينة الاستطلاعية.
- الحصول على الخطابات الرسمية المتعلقة بتسهيل مهمة قبل تطبيق الدراسة في المدارس.
- قبل البدء بتطبيق البرنامج، تم التطبيق القبلي للاختبارالكتابي.
- أشرف الباحثان على تطبيق البرنامج، بعد أن توضّح للمعلمين والمعلمات آلية تطبيق البرنامج.
- تم جمع البيانات وتحليلها باستخدام برمجية SPSS.
- استخلاص النتائج وتفسيرها ومناقشتها واقتراح التوصيات بما يتناسب مع النتائج.

المعالجة الإحصائية:

استُخدم الإحصاء الوصفي مثل احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطالبات على الاختبارات القبلية والبعدية باستخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA) بغرض معرفة الفروق بين متوسطات أداء المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار مهارتي القراءة والكتابة في اللغة الإنجليزية.

عرض النتائج:

تمّ عرض نتائج الدراسة وفقًا لسؤالي الدراسة وذلك على النحو الآتي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نصّ على: "ما أثر برنامج مقترح مستند إلى نظرية فيرث السياقية في تنمية مهارتي القراءة والكتابة في اللغة الإنجليزية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي؟"

للإجابة على هذا السؤال حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسط الحسابي المعدّل لدرجات طلبة الصف الثامن الأساسي على اختبار مهارتي القراءة والكتابة في اللغة الإنجليزية في القياسين القبلي والبعدي تبعاً للمجموعة (التجريبية، الضابطة)، وذلك كما يتضح في الجدول رقم (3):

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسط الحسابي المعدل لدرجات طلبة الصف الثامن الأساسي على اختبار مهارتي القراءة والكتابة في اللغة الإنجليزية ككل للقياسين القبلي والبعدي تبعاً للمجموعة (التجريبية، الضابطة)

المهارات	المجموعة	العدد	القياس القبلى		القياس البعدى		المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
			الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الكتابة	تجريبية	27	6.11	1.987	11.37	2.041	11.242	.370
	ضابطة	26	6.19	2.154	9.00	1.625	9.133	.378
القراءة	تجريبية	27	6.63	2.097	9.81	1.688	9.685	.291
	ضابطة	26	5.65	1.719	7.23	1.306	7.366	.297

يتّضح من الجدول (3) وجود فروق ظاهريّة بين الأوساط الحسابية والمتوسط الحسابي المعدل لدرجات طلبة الصف الثامن الأساسي على اختبار مهارتي القراءة والكتابة في اللغة الإنجليزية في القياسين القبلي والبعدي وفقًا للمجموعة (التجريبية، الضابطة) ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق الظاهرية ذات دلالة إحصائية، تم استخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب (One way ANCOVA) للقياس البعدي لاختبار مهارتي القراءة والكتابة ككل وفقا للمجموعة (التجريبية، الضابطة) بعد تحييد أثر القياس القبلي لديهم، وفيما يلي عرض لهذه النتائج كما هو مبين في الجدول (4):

جدول (4) نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب (One way ANCOVA) للقياس البعدي لدرجات طلبة الصف الثامن الأساسي على اختبار مهارتي القراءة والكتابة في اللغة الإنجليزية ككل وفقا للمجموعة (تجريبية، ضابطة) بعد تحييد أثر القياس القبلي لديهم

مصدر التباين		مجموع المربعات	درجة الحرية	وسط مجموع المربعات	ف	احتمالية الخطأ	حجم الأثر η2
الكتابة القبلي (المصاحب)	الكتابة بعدي	4.336	1	4.336	1.245	.270	.026
القراءة القبلي (المصاحب)	القراءة بعدي	7.901	1	7.901	3.668	.062	.072
المجموعة	الكتابة بعدي	52.285	1	52.285	15.016	.000	.242
هوتلنج = 0.786	القراءة بعدي	63.196	1	63.196	29.338	.000	.384
الخطأ	الكتابة بعدي	163.649	47	3.482			
	القراءة بعدي	101.241	47	2.154			
الكلي المصحح	الكتابة بعدي	248.717	52				
	القراءة بعدي	205.132	52				

يتّضح من الجدول (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجات طلبة الصف الثامن الأساسي في اختبار مهارتي القراءة والكتابة في اللغة الإنجليزية

وفقاً للمجموعة (تجريبية، ضابطة)، فقد بلغت قيمة (ف) في اختبار مهارة الكتابة (15.016) بدلالة إحصائية مقدارها (0.000)، وفي مهارة اختبار مهارة القراءة بلغت (29.338) وهما قيمتان دالّتان إحصائيًّا، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية الذين تعرّضوا لبرنامج مستند إلى نظرية فيرث السياقية مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة.

كما يتّضح من الجدول أنّ حجم أثر طريقة التدريس كان كبيراً؛ فقد فَسّرت قيمة مربع أيتا ($\eta 2$) ما بين (0.26 %-٣٨.٤%) من التباين المُفسّر (المتنبئ به) في المتغير التابع وهو اختبار مهارتي القراءة والكتابة في اللغة الإنجليزية.

وقد تُعزى تلك النتائج إلى أنّ استخدام برنامج مقترح مستند إلى نظرية فيرث السياقية له فاعلية في تنمية مهارتي القراءة والكتابة في مادة اللغة الانجليزية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن، فالتعلم باستخدام برنامج مقترح مستند إلى نظرية فيرث السياقية قد ساهم في تنمية مهارتي القراءة والكتابة في مادة اللغة الانجليزية من خلال تدريب الطلبة على الممارسة الشخصية للقراءة واستخدام السياق في فهم دلالة النص والوصول إلى معانيه خلاف ما يحدث في التدريس وفق الأساليب الاعتيادية التي تعتمد على التلقين وأحادية الجانب من قبل المعلم في الاتصال والتواصل مع الطلبة.

كما قد تُفسّر تلك النتائج بأنّ البرنامج مقترح مستند إلى نظرية فيرث السياقيةيتميّوز في تغيير الممارسات التدريسية للمعلم من الشكليّة إلى توجيه الطلبة نحو نقد المقروء واستنباط المعاني المباشرة والضمنيّة، حيث يظهر الدور الإيجابي للطلبة في التعلم من خلال الأنشطة اللغوية والتحليل الدقيق للنص المقروء وبالتالي استخدام ذلك في الكتابة وتلخيص الأفكار.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسات كل من: ودراسة عباس (2021) التي درست فاعلية هذه النظرية في تنمية مهارات القراءة الناقدة، وكذلك دراسة محمود (2021) التي درست أثر هذه النظرية في تنمية مهارات التعبير الكتابي والإبداعي. وقد أجمعت الدراسات على وجود فروق في أداء الطلبة ذات دلالة إحصائيّة لصالح التدريس المستند إلى نظريّة فيرث الساقيّة.

وبذلك تم رفض الفرضيّة الصفريّة التي نصّت على:"لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في مهارتي القراءة والكتابة في اللغة الانجليزية تُعزى لمتغير استراتيجية التدريس(برنامج مستند إلى نظرية فيرث السياقية، والطريقة الاعتياديّة)".

وللإجابة عن السؤال الثاني والذي نصّ على:"**هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في تنمية مهارتي القراءة والكتابة في اللغة الانجليزية تعزى لأثر متغير الجنس (ذكور، إناث)؟**"

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في مهارات اللغة الإنجليزية في المجموعة التجريبية حسب متغير الجنس ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الجنس على تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في مهارات اللغة الإنجليزية في المجموعة التجريبية

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
ذكر	14	23.64	4.125	−1.207	25	.239
اناث	13	25.23	2.421			

يظهر من الجدول (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) تُعزى لأثر الجنس.

وقد تُعزى هذه النتيجة لأنّ الذكور والإناث في المجموعة التجريبية تلقوا البرنامج المقترح المستند إلى نظرية فيرث السياقية نفسه، واتُّبعت الإجراءات التدريسيّة وفقًا للبرنامج وبما أنّ مادّة اللغة الإنجليزية تتضمّن نصوصًا قرائيّة تمّ شرحها بأسلوب سياقي عمّق لدى الطلبة فهمها واستنتاج مضمانيها فإنّ أداء الذكور والإناث يكون متقاربًا، وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة محمود (2021).

وبذلك تم رفض الفرضية التي نصّت على "لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في مهارتي القراءة والكتابة في اللغة الإنجليزية تُعزى لأثر متغير الجنس (ذكور، إناث)".

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة، توصّلت الباحثة إلى التوصيات الآتية:

1- اعتماد البرنامج المقترح المستند إلى نظرية فيرث السياقية، الذي توصّلت إليه الدّراسة الحالية في تدريس مهارات اللغة الإنجليزية لطلبة الصف الثامن الأساسى فى الأردن.

2- توجيه معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية لاستخدام البرنامج المقترح المستند إلى نظرية فيرث السياقية ضمن برامج التدريب والتأهيل المقدمة لهم، وتضمينه في دليل المعلم.

المصادر والمراجع

البدوي، محمد(2015). **بناء برنامج تدريبي قائم على الاستراتيجيات فوق المعرفية وقياس فاعليته في تنمية مهارات التحدث والكتابة في اللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف السادس الأساسي.** أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة العلوم الإسلامية العالمية.

الحيوات، حنان (2019). التعرف إلى أثر التدريس باستخدام استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارة القراءة في مبحث اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في الأردن **مجلة العلوم التربوية والنفسية**.3,(20)57-40.

الخضري، دعاء (2023). استراتيجية مقترحة قائمة على النظرية السياقية لتنمية مهارات فهم المقروء لدى طلاب الصف الأول الثانوي. **مجلة كلية التربية بدمياط.** 38(84)، 171-196.

دبش، ألاء(2022). فاعلية بيئة إلكترونية قائمة على الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارة القراءة باللغة الإنجليزية لدى طالبات المرحلة الإبتدائية بإدارة تعليم جازان، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة جازان.

الزّعبي، بشير. (2020). أثر برنامج تعليمي قائم على نظرية فيرث السياقية في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى طلبة اللغة العربية الناطقين بغيرها في الأردن. **مجلة المشكاة للعلوم الإنسانية والاجتماعية**.7 (1)، 209-236.

عباس، إيمان. (2019). نموذج تدريسى قائم على نظرية السياق لتنمية بعض مهارات التذوق الأدبى لدى طلاب الصف الأول الثانوى. **دراسات تربوية واجتماعية.** 24(1)، 1113-1176.

عباس، محمد(2021) دراسة هدفت التعرف إلى فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية السياق لتنمية مهارات القراءة الناقدة والدافعية نحو تعلمها لدى طلاب المرحلة الثانوية. **مجلة البحوث التربوية**.1,(3)56-77.

عودة، أحمد(2000). **القياس والتقويم في العملية التدريسية.** عمان: دار الأمل للنشر والتوزيع.

الشريدة، رائدة(2020). **فاعلية التعلم المتمازج لتدريس اللغة الإنجليزية في تنمية مهارة الكتابة والتفكير الناقد لدى طلبة الصف التاسع الأساسي، في الأردن،** أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة العلوم الإسلامية العالمية.

محمود، عبدالرزاق. (2021). فاعلية استخدام السياقية في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الموهوبين لغويا. **المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية**. 4(3)، 106–168.

المصري، ناريمان. (2023). أثر برمجية تعليمية قائمة على نمطي التدريب والممارسة والتلعيب في تنمية مهارات اللغة الإنجليزية لطلبة الصف الثالث في لواء الجيزة. **مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي**. 43(2)، 47–75.

الهاشمي، عبد الرحمن والعزاوي، فائزة (2011). **الكتابة الفنية مفهومها– أهميتها–مهاراتها– تطبيقاتها**. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

Hussain, Shafaat . (2017) . **Teaching writing Skills in Communication Classroom** . IJMJMC . 3 (3) :14-21.

Huy, Guyen . (2015) . Problems affecting learning writing skill of grade 11 at thoing liinh high school . **Asian Journal of Educational Research** . 3 (2) : 53 – 96 .

Ibbotson, P. and Tomasello, M. (2016) Language in a New Key, **Scientific American** 315(5):70-75.

Klimova, Blanka . (2014) . Approaches to the teaching of writing skills . **Procedia – Social and Behavioral Sciences** .(112) :147-151 .

Wallace, Trudy & Stariba, Winifred & Walberg, Herbert. (2004). Teaching, speaking, listening and writing. **International Bureau of Education**.1-12.

Zahran, Faten.(2018). The Impact of Project Based Learning on EFL Critical Reading and Writing Skills**. Asian Journal of Educational Research**. (232), 39 – 72.